مرجانة اعتبر أن «الفعل هو الأساس وليس التصريح»... و«قسد»: طعنة في الظهر.. وأردوغان واصل التحشيد على الحدود

واشنطن: بدأنا الانسحاب من سورية

| موفق محمد – وكالات

اعتبر عضو مجلس الشعب، بطرس مرجانة، أن «الفعل هو الأساس وليس التصريح»، وذلك في تعليقه على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، أن بلاده ستسحب قواتها من سورية والذي تبعه تصريحات لمسؤولين أميركيين آخرين ذكروا فيها أن الانسحاب بدأ.
ورأت روسيا، أن قرار الولايات المتحدة سحب قواتها من سورية يفتح آفاقاً للتسوية السياسية في هذا البلد.
وفي تصريح لـ«الوطن»، قال مرجانة رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية في المجلس: «الفعل هو الأساس وليس التصريح، لأنه خلال الحرب على سورية التصاريح كانت كثيرة ومتناقضة، أما الفعل فكان قليلاً جداً وهذا (التصريحات الأميركية) يندرج تحت التصريح حتى يبدأ الانسحاب من الأماكن التي يوجدون فيها» في سورية، معتبراً أنه «إذا كان تصريحاً صحيحاً، فإنه اعتراف بأن سورية انتصرت».
ولفت مرجانة إلى أنه «سبق وأن صرحت الولايات المتحدة منذ نحو ٤ إلى ٥ أشهر بأن أيامها أصبحت معدودة في سورية، ولكن لم تنسحب، ورأينا كيف تضرب هجين في شرق الفرات وطيرانها كيف يقصف أهالي دير الزور».
وأضاف: «هذه التصريحات لا يعول عليها، إلا عندما تبدأ خطوات عملية على الأرض بالانسحاب».
وأكد مرجانة، أن «أميركا بالتأكيد لم تحقق أهدافها في سورية، لأن سورية أبدت مقاومة خلال ٨ سنوات و«خربطت» موازين أميركا كلها، وهي (أميركا) تحاول وضع إستراتيجية ثانية لتحقيق أهدافها لأن أميركا لن تتوانى ولن تتوقف عن زعزعة الأمن والاستقرار في العالم لتحقيق مصالحها».
ورأى مرجانة، أنه «ممكن أن يكون هناك رابط قوي» بين الإعلان الأميركي والتهديدات التي يطلقها النظام التركي بشن عدوان على مناطق شرق الفرات.
وأضاف: «أقول للأكراد الذين عولوا على أميركا الآمال الكبيرة: هو إنذار لهم بالدرجة الأولى. هم خانوا وطنهم. الولايات المتحدة ليس عندها كبير، عندها مصالح وناس توظفهم بالوكالة، وعندما ينتهي دورهم تتخلى عنهم بأبسط الأمور وبأسهل الطرق وليس لديها مشكلة. العميل يبقى عميلاً والاستغناء عنه سهل دائماً».
وفي وقت سابق من يوم أمس غرد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في حسابه على تويتر، وقال بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: «لقد ألحقنا هزيمة بتنظيم داعش في سورية، وهو السبب الوحيد لوجودنا خلال رئاسة ترامب».
وتبع تغريدة ترامب، بيان للمتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، قالت فيه بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «بدأنا بإعادة القوات الأميركية إلى الوطن على أن ننتقل إلى مرحلة جديدة من هذه الحملة».
وشددت ساندرز مع ذلك على أن «هذه الانتصارات على داعش في سورية ليست مؤشراً على نهاية التحالف الدولي أو حملته».
وأشارت إلى أن تنظيم داعش كان قبل ٥ سنوات «قوة كبيرة وخطيرة في الشرق الأوسط»، لكن «الولايات المتحدة دحرت دولة الخلافة عن وجه الأرض» على حد زعمها.
وشددت ساندرز على «استعداد الولايات المتحدة وحلفائها للعمل من جديد على كل المستويات لحماية المصالح الأميركية عند الضرورة»، مضيفة: «سنواصل العمل على حرمان الإرهابيين الإسلاميين من الأراضي والتمويل والدعم وأي وسائل أخرى قد يستخدمونها لعبور حدودنا».
وفي بيان مشابه لبيان البيت الأبيض، قالت المتحدثة باسم «البنتاغون» دانا وايت: «التحالف حرر الأراضي التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، لكن الحملة ضده لم تنته».
وأضافت: «بدأنا عملية إعادة القوات الأميركية للوطن من سورية مع انتقالنا إلى المرحلة التالية من الحملة».
وقالت أيضاً: «من أجل حماية القوات ولأسباب تتعلق بأمن العمليات لن ندلي بمزيد من التفاصيل. سنواصل العمل مع شركائنا وحلفائنا لهزيمة التنظيم حيثما ينشط»، من دون أن توضح من هم الشركاء فيما إذا كانوا «قوات سورية الديمقراطية –قسد» التي يشكل الأكراد عمودها الفقري أو النظام التركي الذي ينسق مع واشنطن في ما بات يعرف باسم «خريطة الطريق» حول منبج ويستعد لعدوان جديد على سورية.
وسبق تصريحات ساندرز وايت، أن نقلت «أ ف ب» عن مسؤول أميركي لم يشأ كشف هويته «إنه انسحاب كامل» سيحصل «في أسرع وقت»، موضحاً أن «القرار اتخذ أمس» الثلاثاء، بعد أن نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أميركيين لم تذكر صفاتهم: أن الولايات المتحدة تبحث سحب كل قواتها من سورية مع اقترابها من نهاية حملتها لاستعادة كل الأراضي التي كان يسيطر عليها داعش.
وبعد ذلك نقلت قنوات فضائية عربية عن مسؤول أميركي: أن واشنطن ستسحب كامل موظفي وزارة خارجيتها من سورية خلال ٢٤ ساعة، وأن الانسحاب (العسكري) سيتم خلال فترة من ٦٠ إلى ١٠٠ يوم.
وفي ردود الفعل الدولية أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، في تصريحات متلفزة بحسب «روسيا اليوم»، أن قرار الولايات المتحدة سحب قواتها من سورية يفتح آفاقا للتسوية السياسية في هذا البلد، وأعربت عن قناعة موسكو بأن القرار الأميركي بسحب القوات سيؤثر إيجاباً على تشكيل اللجنة الدستورية السورية، وإيجاباً أيضاً على الوضع في منطقة التنف الحدودية بين سورية والأردن.
من جانبه نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض» عن مصادر وصفها بالموثوقة، أن جهات قيادية في «قسد» اعتبرت انسحاب القوات الأميركية في حال جرى، «خنجراً في ظهر قوات سورية الديمقراطية» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري، وسيطرت خلال الأشهر والسنوات الفائتة على مساحة جغرافية كبيرة في شرق سورية بدعم من «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا زعم محاربة داعش.
كما وصفت «قسد» الانسحاب بـ«الخيانة لدماء آلاف المسلحين التي نزفت لقتال تنظيم داعش»، لافتة إلى أن جهات عليا أميركية أبلغت قيادات رفيعة المستوى من «قسد»، باعتزام واشنطن سحب قواتها من كامل منطقة شرق الفرات ومنبج.
وفي وقت سابق من يوم أمس قبل الإعلان الأميركي أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، في مؤتمر صحفي أن «الوجود الأميركي غير الشرعي هناك (في سورية) يتحول من أحد عوامل محاربة الإرهاب الدولي إلى عقبة خطيرة في سبيل التسوية».
وأوضحت زاخاروفا أن «هذه الحقيقة تخص بصورة كاملة الوضع في مخيم النازحين بالركبان» قرب الحدود بين سورية والأردن، مشيرة إلى تواصل العمل لتنظيم إرسال قافلة جديدة للمساعدات الإنسانية إلى المخيم.
وسبق لرئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان أن أعلن الأسبوع الماضي، عن نيته بدء عدوان جديد ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية شرق الفرات، «في القريب العاجل».
من جانبها عرضت وكالة «الأناضول» تسجيلاً مصوراً أمس أظهر توجه تعزيزات عسكرية لنظام أردوغان إلى الحدود السورية، ضمت مركبات عسكرية بينها ناقلات جنود مدرعة، مستقدمة من وحدات عسكرية مختلفة، وأنها وصلت ولاية غازي عنتاب، وسط تدابير أمنية مشددة، وتوجهت منها إلى ولاية هاتاي لتعزيز الوحدات المنتشرة على الحدود مع سورية.
في غضون ذلك ذكر «المرصد» المعارض أن الميليشيات المسلحة المؤتمرة من تركيا، واصلت تحضيراتها واستعدادتها في إطار العملية العسكرية العدوانية التي تسعى تركيا لتنفيذها في منطقة شرق الفرات، على طول الشريط الحدودي بين نهري دجلة والفرات، في حين نشرت تركيا عبر «الأناضول» صور أقمار اصطناعية أظهرت أنفاقاً وخنادق حفرتها «وحدات حماية الشعب» الكردية في مدينة عين العرب الواقعة على الحدود السورية– التركية.
بدوره أكد المستشار الإعلامي السابق لـ«وحدات الحماية» في عفرين ريزان حدو أن المطلوب من «مجلس سورية الديمقراطية» وما يسمى «الإدارة الذاتية» هو «الإعلان بشكل واضح وصريح عن دمج «قسد» ضمن الجيش السوري، ووقتها سيتم سحب الذرائع التي تحتج بها تركيا في محاولة لتبرير عدوانها.

قوات أميركية في ريف دير الزور (رويترز – أرشيف)

واشنطن تواصل ضغوطها لتشكيل «الدستورية» قبل نهاية العام

| وكالات

واصلت أميركا ضغوطها لتشكيل لجنة مناقشة الدستور السوري قبل نهاية العام الحالي، بعد يوم واحد من اجتماع وزراء خارجية الدول الضامنة لمسار أستانا مع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا لم يتم خلاله الإعلان عن تشكيل اللجنة.
واجتمع أول من أمس في جنيف كل من وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف إلى جانب وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو بحضور دي ميستورا.
وعلى عكس التوقعات انتهى الاجتماع من دون إعلان واضح عن تشكيلة «الدستورية» التي أكد ضامنو أستانا أنها ستسهم في بدء اجتماعات «الدستورية» مطلع العام القادم، في حين أعرب دي ميستورا عن اعتقاده أن هناك جهداً إضافياً يتعين القيام به لضمان التدابير الضرورية لتشكيل ما سماه «لجنة دستورية ذات مصداقية»، على حين نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن مصدر مطلع على سير الاجتماع الرباعي أن دي ميستورا رفض «قائمة الأسماء من الضامنين بسبب ضغط أميركي لإفشال تشكيل اللجنة».
ويوم أمس نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، عن نائب المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية الأميركية، روبرت بالادينو، قوله للصحفيين: إن بلاده «على قناعة بأن الحل الوحيد في سورية هو العملية السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف. وهذا يشمل الإصلاح الدستوري.
وأضاف: «لدى دي ميستورا، الكثير من العمل في المجلس الدستوري. ونحن نتطلع إلى استنتاجات دي ميستورا بشأن هذه العملية».
وتابع: إن «توفير واستكمال هذه العملية قبل نهاية العام، خطوة أساسية لتعزيز تهدئة الأوضاع. وسنواصل المشاركة في هذه العملية مع الأمم المتحدة ومع المشاركين الآخرين، بما في ذلك روسيا، وسنستمر في دعم أي جهود ممكنة للحفاظ على هذه العملية على المسار السياسي».

باريس تبحث عن حل سياسي وتحقيق المصالحة في البلاد!

بكين: مستقبل سورية يحدد من قبل الشعب السوري

| وكالات

بينما أكد المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى سورية، فرانسوا سينيمو، أن مكافحة الإرهاب تشكل إحدى أولويات فرنسا؛ وأن بلاده تبحث عن حل سياسي وظروف تؤدي إلى تحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف السورية، دعت الصين إلى احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها، مؤكدة أن مستقبل سورية يحدد من قبل الشعب السوري.
واعتبر مراقبون، أن هناك تغير لافت في الموقف الفرنسي، وأكدوا أن هذا التغير يرتبط أولاً بالتراجع الإقليمي والدولي في الحرب على سورية في ظل انتصارات الجيش العربي السوري، كما يرتبط بالوضع الداخلي الفرنسي.
وذكرت وكالة «إرنا» الإيرانية للأنباء، أنه خلال لقائه المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني للشؤون الدولية، حسين أمير عبد اللهيان، أكد سينيمو أهمية دور إيران في المنطقة لاسيما في سورية؛ قائلاً: إن الظروف السائدة في سورية جاءت نتيجة لتدخل بعض القوى في القضايا السورية.
وأضاف: من البديهي أنه من دون تدخل إيران وروسيا لكانت الظروف مختلفة الآن في سورية.
واعتبر سينيمو، أن مكافحة الإرهاب تشكل إحدى الأولويات لفرنسا؛ لأن عملية مكافحة الإرهاب في سورية وجزء من العراق لا زالت قائمة.
وأشار إلى القرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن الدولي، وأكد أن فرنسا تبحث عن حل سياسي وظروف ما، تؤدي إلى تحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف السورية.
من جانبه، أشار المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني للشؤون الدولية إلى آخر التطورات على الساحة السورية مؤكداً، أن مبادرة أستانا بشأن سورية ما زال لها دوراً إيجابياً.
وأضاف: إن منظمة الأمم المتحدة عليها ألا تهتم بجانب واحد فقط في مبادرتها بشأن الأزمة السورية، بل عليها بالتزامن مع صياغة الدستور، أن تولي الاهتمام بتسوية سائر المشاكل في سورية بما في ذلك إيجاد حل سياسي للأزمة وعودة النازحين وإعادة إعمار سورية ودحر الإرهابيين.
وفيما أشار عبد اللهيان إلى استمرار وجود الإرهابيين في إدلب، أكد على ضرورة إيلاء اهتمام جاد لاجتثاث الإرهاب في سورية.
وأكد أن تعزيز الثقة في مسار الحوارات الدولية وكذلك على صعيد الحوارات السورية السورية، يعد أحد الإجراءات اللازمة لإيجاد حل سياسي للمشاكل الراهنة، متطلعاً إلى إيلاء مباحثات جنيف مزيداً من الاهتمام في المواضيع المهمة الأخرى بما في ذلك عودة المهجرين وإعادة الإعمار في سورية.
وأشار إلى أهمية الحوارات في اليمن؛ قائلاً: إن تنفيذ الاتفاق السياسي الأخير في اليمن من شأنه أن يؤثر إيجاباً في الأمن في المنطقة ولاسيما في سورية.
ولفت إلى أن طهران دعمت على الدوام مواقف فرنسا الإيجابية والمؤثرة في سياق المساعدة لإيجاد حل سياسي للأزمات بما في ذلك في سورية ولبنان واليمن في سبيل تحقيق الاستقرار والأمن والتنمية المستدامة في المنطقة.
على خط مواز، قالت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الصينية هوا تشونيينغ، في معرض تعليقها على تصريح المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية، جيمس جيفري، وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «كان الجانب الصيني دعا وما زال يدعو دائماً لاحترام سيادة سورية ووحدة أراضيها والدفاع عنهما، ويجب أن يحدد مستقبل سورية من قبل الشعب السوري».
وأكدت هوا، أنه على جميع الأطراف المعنية العمل على ضمان تقدم عملية التسوية السياسية المشتركة، وذلك وفقاً لما نص عليه مجلس الأمن الدولي.
وكان وزير الخارجية الصيني، وانج يي، قال: إن بلاده تحترم سيادة سورية واستقلالها، وتدعم تنميتها الاجتماعية والاقتصادية، وذلك خلال لقاء جمعه مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين، وليد المعلم، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية أيلول الماضي.

قولاً واحداً

نتنياهو والمطبعون من الأعراب

د. يوسف جاد الحق

على الرغم من النكسات المتلاحقة التي مني بها رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هذه الأيام، آخرها هزيمته عند حدود غزة، إلا أنه لا يخفي فرحه الشديد، وخيلاءه الأشد، بما وصلت إليه «إنجازاته» على صعيد تطبيع علاقات كيانه مع دول عربية معينة، بل التحالف مع غير واحدة منها حيال أعدائه العرب الآخرين العاقدين العزم، كانوا وما زالوا، على استرداد فلسطينهم العربية كاملة، لا يثنيهم عن ذلك ترهيب ولا ترغيب أو غدر مؤلم ومشين، يصدر عمن يحسبون على أنهم ينتمون إلى العروبة، وهم، في الحق، وبعد هذا الذي يجري ليسوا كذلك.
أفراح نتنياهو الهستيرية تبلغ أوجها في هذه الأيام، كلما ظهر على شاشات كيانه أو غيرها، يتحدث في تبجح غريب عجيب، وعلى وجهه معالم الزهو والتشفي والإعجاب المفرط بالذات، لم لا وقد حقق له أولئك الأعراب ما لم يحلم به في يوم من الأيام، هو أو من سبقوه من منشئي إسرائيل الأوائل!
اللافت للنظر أن نتنياهو يتعمد الظهور شبه اليومي، في وسائل الإعلام لكي يعلن إنجازاً جديداً على هذا الصعيد أمام إسرائيليه مما لم يكن يخطر لهم على بال، غير أن حقيقة المسألة هي أن هذا الذي حدث، هرولة الأعراب نحو الكيان الصهيوني، لم ينجم عن قدرات سياسية خارقة، يملكها الرجل بقدر ما كان انحداراً غبياً ومهيناً من أولئك الخارجين على أمتهم، الذين حسبوا أن هذه هي نهاية المطاف، في عهدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونتنياهو، ناسين أن الزمن القادم سوف يحاسبهم حساباً عسيراً على ما اقترفت أياديهم.
الشعب العربي، بما فيه أبناؤه في تلك الدول والدويلات نفسها، سوف يكون ضمن المحاسبين على جرائمهم التي لا غفران لها في الأرض ولا في السماء، فخيانة الأرض المقدسة التي باركها الله، مهد السيد المسيح وأمه مريم العذراء عليهما السلام، لن تمر هكذا وكأن شيئاً لم يكن.
تبعاً لهذا الانحراف الخطر، ونتيجة تلقائية له، أمسى نتنياهو كالحاكم المطلق هناك، يصدر في كل يوم قانوناً جديداً، فيعلن في يوم «قانون القومية اليهودية»، وفي يوم يليه «قانون إخلاء خان الأحمر من أهلها وهدم مبانيها وتشريد أهلها»، وفي يوم بعده «يعرض على «الكنيست» إياه قانوناً ينص على «إعدام» المقاوم الفلسطيني أو أي عربي تؤدي مقاومته، في أي شكل منها، إلى موت أحد من بني إسرائيل، وفي يوم آخر استصدار قانون «يلغي حق العودة» لأي فلسطيني إلى أرضه، وهلم جرا..!
يسابق نتنياهو الزمن، وكأنه يخشى أن يختطف أحد منه ما «أنجز»، بفضل من يفترض فيهم أنهم من أصحاب القضية، الأمر الذي لم يخالج الرجل حتى في أزهى أحلام يقظته أو منامه.
صحيح أنه كان لهؤلاء علاقات «طبيعية» مع الكيان الصهيوني في الخفاء، على مدى من الزمن غير معروف تماماً لكل منهم، غير أن انكشاف تلك العلاقات، والإعلان عنها في هذا الوقت بالذات، كان وراءهما المتغيرات المتلاحقة في المنطقة، وفي العالم أيضاً، ومن أبرزها وصول ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة.
كان للرئيس ترامب دور في إيصال نتنياهو إلى تلك الحالة الهستيرية من الزهو والخيلاء بانصياع نفر من الأعراب لتحقيق رغباته وطموحاته، فهو من هيأ الأجواء للإعلان عن تلك العلاقة المحرمة، مضيفاً إليها الوقوع في محرم آخر هو منحه إياهم القدس «عاصمة أبدية لدولة يهودية»، فضلاً عن نقل السفارة الأميركية إليها، ضارباً عرض الحائط ردود الفعل المحتملة من الفلسطينيين، ومن معهم. وما أقدم عليه ترامب كان لعهده الذي قطعه لهم قبيل انتخابه، ثمناً لتأييدهم له في معركة الانتخابات وإيصاله إلى البيت الأبيض. أما ما يفعله اليوم من أجلهم كقطع المعونة عن «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين – أونروا»، وقطع حصته في تمويل هيئة الأمم المتحدة، وإغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، فما هذه جميعاً سوى «عربون» يدفعه مقدماً لضمان تأييدهم في الانتخابات القادمة من أجل رئاسة ثانية يحلم بها، توفرها له المؤسسات الصهيونية في الولايات المتحدة وعلى رأسها لوبي «آيباك» بغض النظر عن شخصيته البعيدة عن أي مؤهل سياسي أو ثقافي أو أخلاقي تؤهله لهذا المنصب أصلاً ومنذ البداية.
الهدف الأهم لسائر المتآمرين أولئك، الآن وفي قادم الأيام، هو الوصول إلى تنفيذ ما عرف بـ«صفقة القرن»، لإنهاء القضية الفلسطينية لمصلحة «الدولة اليهودية» المرتجاة مرة واحدة وإلى الأبد، ولكن هل يتحقق لهم هذا الحلم؟
بالقطع لا، وألف لا، والمستقبل القريب كفيل بجلاء هذه الحقيقة والإطاحة بأحلامهم الخلبية، فالنهاية المحتومة للكيان الطارئ على أرضنا أمست قريبة، وقريبة جداً بأكثر مما يتصورون.

شددت على عدم السماح بتحويل إدلب ملاذاً آمناً للإرهابيين.. وأكدت أن دمشق تجاوزت السيناريو الأسوأ

موسكو تنتقد «حظر الكيميائي» لتأخرها بإرسال محققين إلى حلب

| وكالات

انتقدت موسكو تأخر منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية» في إرسال خبراء منها للتحقيق في الاعتداء الكيميائي الذي وقع في مدينة حلب الشهر الماضي، وشددت على ضرورة عدم السماح بتحويل محافظة إدلب إلى ملاذ آمن للإرهابيين، وسط تأكيدها أن دمشق نجحت في تجنب سيناريو دمار الدولة السورية.
وجددت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا في مؤتمر صحفي لها أمس، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» التأكيد أن بلادها تصر على إجراء تحقيق في الاعتداء بالأسلحة الكيميائية الذي وقع على أحياء حلب في الشهر الماضي، وأن دمشق مستعدة لمنح ضمانات أمنية لخبراء منظمة «حظر الأسلحة الكيميائية».
وقالت زخاروفا: «نعتقد أن التأخير في إرسال خبراء من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية يتناقض ببساطة مع متطلبات اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والحس السليم، لأن المدنيين عانوا خلال الحادث».
وكانت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في ريف حلب، استهدفت في ٢٤ من الشهر الماضي بقذائف تحتوي غازات سامة أحياء الخالدية وشارع النيل وجمعية الزهراء في مدينة حلب، أصيب خلالها ١٠٧ أشخاص من السكان المدنيين بحالات اختناق بحسب ما ذكرت حينها وكالة «سانا»، على حين أكدت صفحات على «فيسبوك» أن الحصيلة النهائية للمصابين بلغت ١٧٠ مصاباً.
بعد ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الطائرات الحربية الروسية أغارت على مواقع الإرهابيين التي قصفوا منها حلب بالذخائر المحشوة بالمواد الكيميائية، ما أسفر عن تدمير الأهداف المحددة كافة.
وفي السياق، كشف مساعد سكرتير مجلس الأمن الروسي لشؤون الأمن الدولي ألكسندر فينيديكتوف في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية أمس، أن بلاده تنشر في حلب مجمعاً متنقلاً لقوات الحماية الإشعاعية والكيميائية والبيولوجية وتجري على أساسها دراسة عينات الأرض وشظايا القذائف التي استخدمتها المجموعات الإرهابية لقصف المدينة.
وشدد فينيديكتوف على أنه لا يجب السماح بتحويل محافظة إدلب إلى ملاذ آمن للإرهابيين، مؤكداً أن قسماً من الذين هزموا منهم في سورية والعراق بدؤوا بتشكيل جيوب لهم في إفريقيا.
وقال فينيديكتوف: إن «محافظة إدلب هي أكبر التهديدات في الوقت الحالي ولا يجب السماح بأن تتحول إلى ملاذ آمن للإرهابيين ومن الضروري بذل الجهود والعمل على مراحل فيها لفصل الإرهابيين عن المعارضة المستعدة للانضمام إلى العملية السياسية والتنمية السلمية للبلاد».
وفي الوقت الذي لا تزال فيه المنطقة «المنزوعة السلاح» في مدينة إدلب ومحيطها تشهد خروقات متكررة من قبل التنظيمات الإرهابية، نقلت تقارير إعلامية في الـ١٦ من الشهر الجاري عن مصادر محلية أن الأيام الأخيرة شهدت ازدياداً ملحوظاً في أعداد الإرهابيين الواصلين إلى المحافظة عبر الأراضي التركية مروراً ببلدتي أطمة وسرمدا الحدوديتين لينضموا إلى ميليشيا «حراس الدين» المبايعة لتنظيم «القاعدة» الإرهابي.
ولفت فينيديكتوف إلى أنه من الضروري تجنب تكرار الكارثة الإنسانية التي وقعت نتيجة للأعمال غير المدروسة التي قامت بها الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها في مدينتي الموصل (بالعراق) والرقة».
وارتكب طيران «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن من خارج مجلس الأمن والميليشيات المسلحة التي يدعمها في الرقة، جرائم ومجازر بحق المدنيين ودمر بناها التحتية ومرافقها والآلاف من المنازل، حيث استخدم في قصفه لها كل أنواع الأسلحة بما فيها القنابل الفوسفورية، ما أدى إلى وقوع مئات الضحايا من المدنيين وسط تعتيم إعلامي غربي فاضح للتعمية على تلك الحقائق وغياب كل هيئات الأمم المتحدة بما فيها مجلس الأمن الدولي عن إدانة تلك الجرائم. في مقابل ذلك، أكد فينيديكتوف، أنه «ما لا شك فيه، أن حكومة (الرئيس) بشار الأسد الشرعية، تمكنت حتى اليوم من تجنب السيناريو الأسوأ، وهو دمار الدولة السورية وتحول الدولة إلى مرتع للإرهابيين عالمي النطاق».
وفي سياق آخر أشار فينيديكتوف إلى أن الدول الإفريقية اليوم تواجه مشكلة الإرهاب بشكل جدى فبعد هزيمة التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق تم رصد قسم من الإرهابيين بمنطقة الساحل والجنوب ونشأت على أراض واسعة جيوب تحت رايات تنظيمات إرهابية كـ«داعش» و«القاعدة» و«بوكو حرام» التي أعلنت ولاءها للأول.

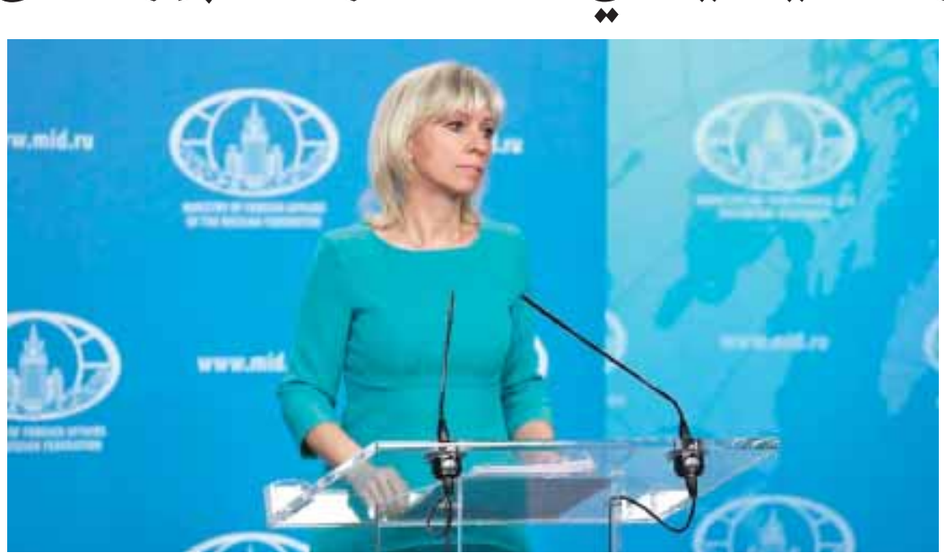
المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زخاروفا في مؤتمر صحفي سابق (عن الإنترنت – أرشيف)